

## بسم الله الرحمن الرحيم علاقة الموسيقى الصوفية بالموسيقى الدنياوية

ربما يكون من المناسب ان نجعل العنوان : علاقة الغناء الصوفي بغيره، وذلك لانه تكاد لا توجد قطع موسيقية خالية من الغناء لدى الصوفية سوى قطع قليلة لدى المولوية في مدينة ،، قونيا بتركيا أشهرها ،، بشرف مولوي خانة ،، في مقام الصبا - كما أنه لا يعتمد الاسلام على موسيقى ولا على غناء سواء ما سمحت به بعض المذاهب من التغني في تجويد القرآن الكريم وفي اقامة الاذان للصلاة بشرط ان يكون الانشاد مرتجلا بحيث لا يعتمد على لحن مؤلف ولا على ايقاع يشغلان المجود او المؤذن عن الاهتمام بقواعد التجويد وصحة مخارج الحروف اولا وأخرا وذلك اعتمادا على ما رواه الامام البخاري عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه من كونه خرج ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهما سيدنا ابوبكر رضي الله عنه فاذا رجل يصلي في المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع قراءته وقال فيه ،، من سره ان يقرأ القرآن كما نزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد ،، ثم جلس الرجل يدعو فجعل الرسول عليه الصلاة والسلام يقول له : ،، سل تعطه ،، فقال سيدنا عمر ،، فقلت والله لاغدون اليه فلابشرنه ،، قال فغدوت اليه لابشره فوجدت أبا بكر قد سبقني اليه - وابن ام عبد هو سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقد اشتهر بجمال الصوت وما رواه البخاري أيضا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم لابي موسى الاشعري عند تلاوته للقرآن بصوته الجميل : ،، يا أبا موسى لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داوود .

والانسان عموما ميال بطبعه الى الغناء والموسيقى وقد قال الامام الغزالي في ذلك : من لم يحركه الربيع وازهاره والعود واوتاره فهو فاسد المزاج ليس له علاج - وقال ارسطو : الموسيقى أول مهذب للخلق - لهذا فانه من الضروري تعليمها للنشء.

وقد اعتنى بها العرب منذ الجاهلية فقد كانت الخنساء تغني مراثيها، وتغني الاعشى ميمون بن قيس مغزلا في (هريرة) احدى مغنيات الحيرة في ايام النعمان، وللحادي دور أساسي ف رحلات التجار اذ عل بنغماته تقطع الابل المفاوز غير شاعرة بثقل حملتها وكان عهد الخلفاء الراشدين حافال بالمطربين والمطربات هذا حنين الحيرى الذي اقامت له السيدة سكينة ابنت سيدنا الحسين رضي الله عنه حفل استقبال ببيتها فتاكثر المعجبون بما تسبب في هدم البيت .

ومات حنين ضحية شهرته وكان سيدنا عبد الله بن جعفر بن ابي طالب يرعى الفنانين والفنانات فقد تتى المطرب جفر سائب بن يسار المعروف،، خاثر الذي مزج الالحن العربية بالفارسية وكان أول من عزف على العود بالمدينة المنورة كما وقف رضي الله عنه سدا أمام المتزمتين لحماية المطربة عزة الميلاء،، ثم ظهر العزف والغناء لدى الخلفاء والامراء فهذا الخليفة ابراهيم بن المهدي يصبح من اشهر الفنانين بعد اقالته من الخلافة وهذه اخته عليه تتناول الغناء والتلحين والاخري البديع واقتراض الشعر مع ما اشتهرت به من ورع وسمو اخلاق فهي القائلة :  
يا موري الزند قد أيت قوادحه

اقبس اذا شئت نم قلبي بمقباس

ما أقبح الناس في عيني واسمهم

اذا نظرت فلم ابصرك في الناس

وهي القائلة : ما حرم الله شيئا لا وقد جعل عوضا فبأي شيء يلج عاصيه  
وتناول الموسيقى والغناء جمهرة من العلماء غناء او عزفا وبحثا علميا ابتداء من يونس الكاتب في العهد الاموي الى فيلسوف العرب أبي يوسف يعقوب الكندي الذي له عشرة مؤلفات في العلوم الموسيقية الى أبي نصر الفرابي صاحب كتاب الموسيقى الكبير فابن سينا الحكمي الذي لم تخل كتابه من فصول في الموسيقى وغيرهم كثير بما لا يسع المجال لذكرهم جميعا.  
ومع انغماس المسؤولين واتباعهم في الترف اصبحت الموسيقى اداة

للخلاعة والمجون وبذلك وقف ضدها عدد هام من الفقهاء واعطيت حكم ما تتسبب في وحرّمها المتمزتون منهم في جميع الحالات والحال ان الحرمية تتجه اذا شغلت الناس عن العبادة والكراهية اذا اعطيت وقتا كبيرا من الحياة والاباحة باعتبارها تروح عن النفس وتعطي للحياة طعمها المحبب وقد تصل الى والوجوب عندما تكون أداة لغرس حب الخير في الانسان وجعله يجب لغيره ما يحب لنفسه أو تستعمل لحث المجاهدين على الجهاد .

لهذه الاسباب هجرها المسلمون ولكن حبهم لها وتعلقهم بها جعلهم يبحثون عن البديل ولا بديل فوجدوا أبواب التكايا الصوفية ومزاراتهم مفتوحة لمواصلة العناية بالموسيقى والغناء وعندما كانت مقصورة على قصور الخلفاء والأمراء أصبحت منتشرة في كل مدينة وقرية وحتى في كل حي تتنافس في خدمتها مختلف الطرق الصوفية فتدخل عليها حركات شبه راقصة في صف متلاحم كالبنيان المرصوص في العيساوية وفي صين متقابلين في الشاذلية وفي دائرة يتوسطها شيخ الجماعة وقد شاهدت ذلك في الرافعية بالقاهرة والقادرية ببغداد وامتازت السلامة قديما بتونس وطرابلس الغرب بتحريك الدناوة لديهما عند النشاد بحيث ان كل شخص يتبع سير الدائرة حول الشيخ (القطب ) ومن حين لآخر يقوم بدوران محتشم حول نفسه بما يشبه حركة الأرض حول الشمس واما المولوية التي بعثها مولانا جلال الدين الرومي بقونيا بجنوب تركيا فالدوران حولالنفس هو أبرز ظاهرة فيها مع رفع اليد اليمنى نحو السماء والاشارة باليد اليسرى الى الارضطلبا للغيثوالرحمة مع استمرار الدوران حولالقطب (الشيخ ) ويفسرون ذلك بمحاكاة الحركة الكونية بين الشمس والكواكب

ومن هنا أخذت الموسيقى منعرجا جديدا بعد لجوئها الى الحلاقات الصوفية للعمل على استمرار المحافظة على المقامات العربية التي تعرض لها ابو الفرج الصبهاني في كتاب الاغاني وركز عليها الاصوات المختارة وهي :

1/ الراسـت ومنه (راسـت الذيل - الماية الذيل -الراموى- الستهلال والمهاور والسوزياك- والنيروز ومحير العراق) وقد اختص منه الغناء الصوفي بالرهاوى خاصة ف اطريفة المولية - ونعتفي كتاب الاغاني (بمطلق ف مجرى البنصر أو الخنصرفي مجى البنصر )

2/ النهاوند - ومنه (محير السيكاه -والساحلي - والعشاق المصر والفرح فزا - والسلطاني يگاه ) ويستعمل في الطرق الصوفية مع كثرة التوقف على الدرجة الثانية مع سلمه - وعرفة الصبهاني (بمطلق في مجرى الوسطى ).

3/ البياتي ومنه (البياتي عشيران- والحسين بأنواعه -والحسين والمحير أو الطاهر ورمـل المايه والعراق التونسي والاصبهاني المغربي وقد ركزت عليه مدرسة جامع الازهر بداية

وختم تجويد القرآن الكريم ويستعمل في الغناء الصوفي بكثرة في النوع المعروف بتونس بالحسين صبا الذي يكثر فيه التوقف على الدرجة الثالثة من سلم هذا المقام وتختص الطريقة الصوفية الفارسية لشيخها باب طاهر بنوع المحير

4/ اللامي وقد عرفه الصبهاني (بسبابة في مجرى الوسطى) وهو متعمل بكثرة في العراق ولم أعثر على استعماله لدى الصوفية .

5/ العجم عشيران وكان معروفا بتونس بالعشيران ونعته الاصبهاني (بوسطى في مجراها) وهو مستعمل لدى الصوفية لدى الكنائس العربية في المشرق.

6/ العراق (الشرقي) ومنه السيكاه والهزام - عرفه الاصبهاني (بالنصر في مجراها) وهو مستعمل كثيرا في الاغاني الصوفية ويسميه بعضهم ،، المغرواي).

هذه نماذج من مقاماتنا القديمة التي تطورت فيما بعد ولحن عليها العديد من النوبات والوصلات والمعزوفات وتناولتها الاغاني الصوفية جميعا .

والغناء الصوفي اعتمد في أغلب البلاد الاسلامية منهجين اما استعمال الموشحات والزجال والاغاني مع تغيير كلماتها وجعلها تتلاءم مع المدح النبوي والتوسل لله سبحانه وتعالى وذكر مناقب شيخ طريقه ومكانته المرموقة بين اقطاب الصوفية وقد سلكت هذا السبيل المولوية في المشرق والعيساوية التي بالمالوف ( في جميع بلدان المغرب العربي ولذلك كثيرا ما يكون شيخ عمل العيساوية هو نفسه شيخ المالوف في المدينة او في القرية كما سلكت الطريقة الرفاعية نفس هذا المهيع في المشرق العربي .

وقد سلك نفس هذا السبيل الري فراجي دفين مدينة تستور حيث وضع على قطع من المالوف كلمات من زبور سيدنا داوود عليه السلام وقد استمعت الى نوبات كاملة من الري "حيم طيب" لا تفرق بالمرّة عما نؤديه من التراث كما حضرت قداس الكنائس اللبنانية في بيروت في القاهرة والخرطوم فوجدتها تستعمل الحان الموشحات والاغاني العربية .

المعروفة وقد نشر منها الاب لوى حاج مجموعة من الاسطوانات املك بعضها مع تسجيل للأب يوسف الخوري مدير المعهد الوطني للموسيقى ببيروت .

ويظهر لي أن سلوك المنهج الثاني الذي يعتمد على الانتاج الأغاني الخاص بكل طريقة  
اتى بعد المنهج الاول أي عندما ظهر ملحنون فطاحل ابرزوا لنا قطعا جديدة تصور مكانة  
طريقتهم حضرية ام بدوية جلية ام صحراوية نذكر مهم بتونس الشيخ جمال الدين والشيخ محمد  
بن سلمان والشيخ خميس الترنان .

وفي تونس تعتبر الطريقة آلام هي الشاذلية نسبة لسيدي ابي الحسن الشاذلي المتوفي  
سنة 656 بصعيد مصر وترتكز طريقته على القراءة الجماعية للقرآن الكريم والاحزاب التي ألفها  
الشيخ والتي تشتمل على ادعية وآيات قرآنية ثم الذكر وهو الاستمرار على ذكر اسم الجلالة  
(الله ) او (هو) على درجتين صوتيتين بينهما بعد رباعي أو خماسي بينهما يقوم الباش منشد  
اثناء ذلك بارتجال غناء قصيد او حتى عروبي بالعامية يتناول مدح الرسول عليه الصلاة  
والسلام .

ويقوم الباش منشد مع المنشدين بارتجال غناء قصائد امام العموم قيل لباس الصوف  
واطفاء النور والتفرغ للذكر كما يشتركون فيما يسمى بالمرزوقية وهو انشاد خاص في مقام الذيل  
يتناوب فيه المنشدون ويشتركون بعده في اداء بعض بالشارف التونسية بالاهات .  
وقد سجلت المرزوقية في الستينات على مجموعة ممتازة للمنشدين وهم المرحوم : الطيب  
بن نصر والشاذلي خلاص والشيخ المرس علي التريكي وحميدة عجاج ومحمد بالزي والتسجيل  
موجود بخزينة المعهد العالي للموسيقى .

وقد تشرفت بتلحين وظيفة حزب الحمد من تأليف الشيخ ابي الحسن الشاذلي على جميع  
المقامات التونسية وجعلتها اساسا لتعليم المقامات في مدرسة تجويد القرآن الكريم وقد سجلها  
مدير هذه المدرسة الابن البار الشيخ عثمان النداري في عشر حلقات بالاذاعة الوطنية وهي  
موجودة مسجلة على كاسات لشركة سوكا بالسوق .

تأتي بعدها الطريقة العيساوية نسبة للشيخ محمد (بالفتح ) بن عيسى دفين مدينة مكناس  
المغربية المتوفي سنة 933 هـ وزيادة على عناية هذه الطريقة بالمالوف وادائه على الات  
الايقاع مع مشاركة الحضرة (الذكاره ) التي تؤدي اسم الجلالة منسجمة مع الايقاع فانها تنفرد  
بانتاج خاص بها .

يتمثل في المجرى الملحن على ايقاع خماسي ويرافق بالتصفيق بالباروال الخاصة التي يخرج على  
سرعتها ابرز عنصر من الراقصين وهو (عكاشة) الذي يقوم بدور الاسد مقيدا بالسلاسل في

يديه وعنقه ويقوم بحركات مخيفة على ذلك الايقاع وقد تولد عن هذه الطريقة بتونس طرق اخرى تعتمد على عمل العيساوية مثل العزوزية بزغوان نسبة الى سيدي علي عزوز المتوفي سنة 1117 هـ وقد كانت زاويته الموجودة بالنهج المسمى باسمه بالعاصمة التونسية معهد التعليم المالوف قد ادركت من خريجها شيخ المالوف بطبرية المرحوم الشيخ عثمان قواو وشيخ المالوف بالكاف الشيخ الصحبي المسراطي ومثل العامرية بالساحل نسبة للشخي عامل المزوغي من ابناء القرن الحادي عشر هجري ودفين القرية المسماة باسمه بين مدينتي سوسة والمنستير وقد ادخلت هذه الطريقة المصاحبة بالزكرة (المزمار -الزرنة - الغيطة ) كما ادخل جماعة العيساوية بكل من مدن الكاف وقابس و صفاقس المصاحبة بآلة الكرنيطه .  
ومن اشهر الطرق الصوفية في المشرق والمغرب الطريقة القادرية نسبة الى الشيخ محي الدين عبد القادر الكيلاني المتوفي سنة 561 هـ دفين العاصمة العباسية بغداد ومما اشتهر من امداحه :

يا فارس بغداد      هايا جيلاني  
انغر يا صداد      بالك تنساني

والمعروف انه اصيل مدينة كيلان بالقاف المفخمة التي تكتب في العراق بحرف الكاف ذي شيلتين وفي مصر بالجيم ولذا فمنهم من ينطق نسبته كيلاني ومنهم من ينطقها جيلاني لما جاء في المدحه السابقة وكلاهما غلط .

ومن اشهر امداح هذه الطريقة ما يسمى بالعادة في مقام الاصبعين (الحجاز) ونقتح بما ياتي :

باسم الله      وبالله  
وبجاه      رسول الله

ومن خصائصها انها تنشد من طرف جماعتين تبدا الولي فتلتحق بها الثانية بنفس المقطع مناصفتها لانشاد ذلك المقطع على غرار ما يجري في الغناء الاوروي المعروف بالكانون ومن خاصياتها ما يسمى بالبردة بالصنائع وهي انشاد لبردة الشيخ البصري بلحن يعتمد مقام رمل المايه وقد سجلتها في الستينات عن المشايخ عثمان شلبي والطيب بن نصر ومحمد الجيد وقدمت انماذجا منها في كتابي عن الشيخ احمد الوافي.

ومن اشهر الطرق الصوفية بالمغرب العربي الطريقة التيجانية نسبة الى غوث الرباني سيدي احمد التيجاني دفين مدينة فاس المتوفي 1230 هـ وتعتمد اناشيدها على طابع شعبي صحراوي في الغالب يصاحب بالنقر على طبلة تدعى طبلة سيدي احمد ولها فرق نسائية

مشهورة بالعاصمة وقد انتج لها عديدون اذكر منهم الشيخ حسن بن سعيد وناس المتوفي سنة 1922 م بالمدحة الموالية .

ربي سالتك بالنبي الواب\* والال والاصحاب والتيجاني واحباب الاقطاب\* الغوث سيدي  
أحمد يسر امري وافتح الابواب\* واصلح لي اللي فسد  
كما انتج لها الاديب العربي النجار المتوفي سنة 1322 هـ

باسم الابداء ترتيب وزراي وبصلاة كنزنا المبرور  
ونمجد الشريف الغوث الرباني بن سالم الذي مشهور

ومع هذه الطريقة بدا ما يسمى بالصناعات وهو تركيب كلمات صوفية على الحان اغان شعبية مثل  
ما قام به الاديب المرحوم العربي بن عثمان الذي ركب على الاغنية الشعبية المعروفة في مقام  
السيكاه في الدينا ما رأيت مثيلك حتى في المنام مدحته التي مطلعها :

الفى يا سلطان المغرب يا بحر الكمال  
قداشي انا عليك نحب راه الوعد طوال

ومن الطرق التي تتسم اناشيدها بالطابع الصحراوي الطريقة العلوية نسبة لسيد ابي علي النفطي  
بالجريد المتوفي سنة 610 والذي كان له دور كبير في مقام الخواص بالجنوب التونسي وهو من  
اكبار الدعاة لمذهب اهل السنة ولذا يدعى سيد بوعلي السني وتتميز طريقته باستعمال طبلة  
صغيرة تطرب بالعصي ولها صوت صاخب جدا (القندوه)

ومن اشهر الطرق الشعبية ذات الطابع الصحراوي الطريقة السلامية نسبة لسيد عبد  
السلام الاسمر المتوفى سنة 981 هـ وهو دفين مدينة زليطن بالجماهيرية الليبية وقد تعرفت  
على شيخ مشايخ العمل لهذه الطريقة بطرابلس المرحوم الشيخ مصطفى السوسي واسندت اليه  
رئاسة لجنة اختيار اعضاء المجموعة الصوتية عند تأسيس أول فرقة للاذاعة الليبية سنة  
1960.

وفي تونس امتزج عمل هذه الطريقة بعمل الطريقة العروسية نسبة لسيد احمد بن عروس  
المتوفى سنة 868 هـ وذلك فانه من ابرز الاماكن التي كانت تقام فيها اعمال السلامية ظريح  
سيد ابن عروس قرب جامع الزيتونة ( مقر جمعية المحافظة على القرآن الكريم حاليا )  
وتتميز هذه الطريقة بانشاد سلسلة الفروع التي سجلتها عن الشيخ السوييس في طرابلس فاداما  
على مقام واحد هو مقام السيكاها بينما يتصرف فيها مشايخ عمل هذه الطريقة بتونس على أغلب  
المقامات التونسية وكان سجلنا على الشيخ عبد السلام جنان من مدينة بني خيار سلسلة اخرى  
تعرف بالسلسلة الذهبية واكد لنا انها من تلحين استاذ المرحوم الشيخ محمد بن سليمان.  
وتفتتح سلسلة الفروع بما يلي :

لا اله الا الله لا اله الا الله

بجاه جد الحسين وفاطمة الزهرة

والذي منحته الدين ومن اتاهم نصره

ولهذه الطريقة اناشيدها الخاص على اوزان المدور جوزي والسعداوي بالخصوص (بحور

شطاحات) وتوجدت بتونس طرق اخرى كالمدينة نسيبي لسيد الغوث ابي مدين شعيب دفين

مدينة تلمسان بالجزائر المتوفي سنة 594 هـ وقد دخلت قطع من اناشيده نطاق المالوف مثل :

أنا يا مدير الراح افناني الغرام

ويوم نراك نرتاح يا بدر التمام

( دخول براول في الاصبعين )

وقد تشرفت بتلحين قطع من تأليفه

1/ وصلة بثلاث موشحات :

أ- زارني حبيب طابت اوقاتي

ب- اعلم يا خالي ان خصالي رشف المعالي

ج- شوقي دعاني وفنيت يا فقرا

في مقام الذيل على اسلوب مغربي جزائري اداها عميد الموسيقيين بالجزائر الاستاذ احمد وهبي

وهي مسجلة بالاذاعة التونسية .

2/ قصيد في مقام البياتي اته المطربة نعمة اليك مددت الكف في كل شدة

وهو مسجل ايضا بالاذاعة التونسية

ومن الطرق الشعبية المعروفة الطيبية نسبة الى مولاي الطيب الوزاني المغربي المتوفي

سنة 1181 هـ والرحمانية التي اتى بها الشيخ احمد زروق الهروي في القرن التاسع الهجري من

الجزائر نسبة لسيد عبد الرحمان الثعالبي .

وأولاد حسان وتوجد حتى طرق زنجية لكنها تقوم باعمال هي اقرب للوثنية منها للتصوف وقد

اشتهرت لدى السكان المسلمين حتى اليهود وخاصة منهم النساء اللاتي يقمن لها في بوتهن

حفال سنويا للارضاء الجن حتى يبعد عنهن .

بالجملة فقد كانت هذه الطرق تستوعب اكبر عدد من جميع طبقات الشعب فالعلماء

والمثقفون يحضرون التلاوة الجماعية للقرآن الكريم وقراءة الحزاب ويشاركون فيها وعامة الشعب

يحضرن العمل أي الانشاد والغناء وما يرافقه من رقص وتخميرة والعباب بهلونية وشعوذة وقد

كانت السلطات قبل الاحتلاب وبعده تقرأ كل حساب لمشايخ هذه الطرق لكثير اتباعها وامتثلهم

لكل ما يصير عنها ...؟



وأغلب هذه الطرق كان لها فضل في بث الدعوة الاسلامية في افريقيا وفي تركيز الدين الاسلامي من خلال اوقافها القرآن ودروس الفقه والعربية ومن الناحية الفنية فيرجع لها الفضل في حفظ تراثنا الغنائي ونشره على اوسع نطاق من خلال زواياها العديدة المنتشرة في كل حي وفي كل قرية وحتى بالارياف حيث تقام الاحتفالات من الاطعمة والحيوانات وقد كنا حولنا جميعا عند تولى الاستاذ الشاذلي القليبي لوزارة الشؤون الثقافية الى مهرجانا للفوريسية الشعبية بما يتبعها من موسيقى وغناء شعبي مثل مهرجانات سيدي عقارب وسيد تليل وبن عون وسيدي البلطي واذكر ان في الستينات تخوفت السلط من وجد جرثومة " الكوليرا " ففرضنا التلقيح على كل من يشارك في المهرجان الاخير واذا يتم تلقيح ثمانية عشر ألف مواطن في يوم واحد كانوا جميعا رافضين لهذا التلقيح من قبل .

كما عملنا على ازالة ما باعمال بعض الطرق من شعوذات سخيفة مع ابقائنا على شخصية عكاشة بالعيشاوية باعباره لعبة شعبية يمثل فيها الانسان دور الاسد .  
واغلب الطرق الصوفية لها خرجات يرافقها العزف والغناء وهي عبارة عن استعراض عسكري يجوب شوارع المدن ترفع فيه الاعلام ويضرب فيه البارود (من القرابيلات ويوزع فيه الماء على المشاركين مثلما يكون الامر عند الخروج للحرب وينشدون جميعا عند قريهم لباي زويتهم :

بسلام آمينا

قال ربي فادخلوها

صاحب القدر المرفع

يا الاهي بالمشفع

كل من حضر ويسمع

الا تخيب يا الاهي

وفي القرى تقام خرجات صغيرة يشيع بها العريس من مقر الزاوية الى بيته حيث يقام حفل الزفاف كما تقوم الحضرات النسائية المعروفة بالعاصمة

بالريابية وبداخل الجمهورية "بالحضرة" بحفلات نسائية سواء بمقام السيدة المنوبية بتونس وبضاحية منوبة أو بمقام سيد ابي سعيد الباجي بجبل المنار كما تشارك في داخل الجمهورية في حفلات الزفاف وهي تغني مألوف الجد او الاغاني الشعبية بعدما تحل كلماتها الى مدحات الرسول صلى الله عليه وسلم او بعض المدحات الخاصة ببعض الطرق .

واعتبارا لما تقدم بتأكيد لدينا ان الطرق الصوفية حافظت على التراث الموسيقي الغنائي واثرت به باننتاج خاص بها ملحن على نفس المقامات والايقاعات لذلك التراث كما قامت بتعميم تلقين واسماع هذا التراث تقليديا كان او شعبيا الى كافة افراد الشعب من خلال الشبكة الواسعة لزواياها واذا ما قيل انها غيرت كلمات القطع نجيب بان المهم هو اللحن لان الكلمات الاصلية

موجودة

بالكنانيش والسفاين ولم نجد أي صعوبة في ارجاع الغناء الى اصله وعسى ان يواصل  
شبابنا دراسة الغناء لدى الطرق الصوفية على غرار ما قام به الاستاذ فتحي زغندة بالنسبة  
للطريقة السالمية حتى نعمم ما قامت به هذه الطرق من اعمال فنية تذكر فنشكر هي جزء من  
كياننا الثقافي نعتز به ونعمل على الحافظ عليه لترسيخ هويتنا ونبين مدى اسهام اسلافنا في  
بناء الحضارة الانسانية ونحرض الفنانين الشبان على الاقتباس منه .